في حضرة الغياب

منة الداودي

اسم الكتاب: في حضرة الغياب
المؤلف: منه الداودي
المصمم: أميرة صلاح
المنسق: أميرة صلاح
المصحح: منه الداودي
دار مورفو للنشر والتوزيع الإلكترونيّ

https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL
المؤسسات:
شيماء أحمد جابر" مورفو"
أميرة أشرف صلاح "جريح"

بسم الله الرحمن الرحيم

"لقد دُفن قلبي"

منذ تلك اللحظة التي مات فيها أصبحت كل الأشياء ينقصها شيء، وأصبحت فارغًا، جفت المعاني، وجف قلبي معها، لم أعلم أن برحيله ستكون الحياة فارغة هكذا، وتعلقت به كتعلق طفل لا يعلم أن بعد الموت لقاءً آخر، ولكنه بعد مدة، ذهبت عنه أشياءه وأشخاصه المفضلين، كان هذا الغياب صفعة قوية أطفأت نور الحياة في أعيننا، وذهبت روحنا الحلوة، من ذهبوا عنا كانوا هم من نحيا سعداء بهم ولأجلهم، من يعنونا على مصاعب الحياة، ويهونوا عثرات الطريق، وما مواساتي لنفسي سوى أنها دنيا ولقينا في الجنة.

كاتبة منة الداودي

حبك هو أمان بالنسبةِ لي،يدك وهي تمسحُ دموعي، لا أعلم كيف رميتَ كل هذا وراء ظهرك، أعلمُ أني مخطئة ولكن هل أستحق منك كل هذا الجفاء، لماذا ؟

تلك الوردة التي أعطيتني إياها وكانت في يومٍ من الأيام هي مصدر بسمتي،جئت اليوم وغرزت أشواكها في قلبي،ألمها وهي تدخل وألمها وهي تخرج، الاثنان يقهران،لقد قتلتني وقطعتَ كل أوتار قلبي،جعلتني أغلق هذا القلب المسبب للمتاعب هو ليس سوى مسبب للمصائب بالنسبةِ لي، كرهت هذا القلب الملعون كما كرهتك تمامًا، المشكلة لو أنني أنساك،لكنك لا تذهب عن بالي، لا أعرف كيف كرهتُك هكذا وفي نفس الوقت لا أنساك، معقول أني مازلت أُحبُكَ إلي الآن، ويلي يا قلبي لما تفعل بي هذا، قلبي وأنت والزمانُ ضّدِ، يا لك من ملعون ياقلبي.

كاتبة منة الداودي

"حين يسكن الصمت"

سيخفت كل صوت، وستنحني الأضواء، لتصبح الحكاية كلها تحت التراب هنا، لا يُسأل عن المال ولا عن الجاه، بل تُطوى الصفحات بصمتٍ مخيف، تختفي الأسماء، وتتلاشى الملامح، ويبقى الأثر فقط، همسًا في قلوب من أحبونا أو خيالًا في ذاكرة الزمن، هل فكرت يومًا كيف ستكون لحظة النهاية؟ حين لا تملك سوى كفٍ فارغ، لا يحمل شيئًا سوى أعمالك التي كانت يومًا طَيفًا في حياتك، سيزول كل شيء، ولن يُسمع سوى صدى خطوات من جاءوا يودعونك، كل الأحلام التي حاربتَ لأجلها، كل الألم الذي تحملته، كل الصراعات التي خضتها... كلها ستنتهي هنا، تحت التراب، حيث لا مكان للزيف أو الأقنعة، فقط الحقيقة المجردة تُكتب في هذا المشهد الأخير لكن، ماذا لو كانت النهاية بداية أخرى؟ بداية لحياةٍ يُحسب فيها كل ما زرعناه، هل سيكون حصادك كافيًا لتُشرق روحك بالسلام؟ أم ستُثقل كاهلك الذكريات التي حاولت الهروب منها؟

الكاتبة منة الداودي

الحقيقة المنسية

حقيقةٌ تتواري في الأذهان، حتميةٌ ولا يوجد مفر منها، لكن لايزال الأنسان عنها غافلٌ، يلهو ويعيش في سلوان، ينقضي الزمن ويطوي معه صفحة الأيام، فإذا جاء الوعد ودُقت الطبول، والذي بالأمس في مرحٍ أصابه الجمود، حيث شريط الحياة يعرض أمامه في ذهول، وانزاح الغشاء ورأى المستور، كيف النجاة من هذه الخطوب؟
الأحلام والأصدقاء أصبحوا كالسراب، والأماني الجميلةُ في غياب، وكل ما عاشه يضمحل كالرماد، فلا شيءٍ اليوم معه تحت التراب، وأدرك بأنها النهاية، وما كان يتغافل عنها وغارقًا في سبات، في دنيا الخيال والأوهام، والتلذذ بالشهوات، نافيًا وجود حياة بعد الممات، فمن سيخلّصه اليوم من هذا العذاب؟

كاتبة منة الداودي

"أطلال الذكريات"

ها قد ذهب كلٌ منا إلى طريق، نعم افترقنا؛ ولكن ما تركته في داخلي من ذكريات لا تموت، بل تعيش في داخلي وكأنها محفورةٌ في ثنايا القلب، لا أستطيع نسيان الطمأنينة التي تملأ قلبي حينما أراك، ولن أنسى الحنان والعطف الإلفة والمشاعر التي أحسستها بقربك، وجدت معك روحي التائهة منذ سنوات بعيدة.

تستوقفني فكرة النسيان؛ لا لن انسى جميلًا، ولا معروفًا صنعته لي، حتى كلماتك التي كانت بمثابة ضمادة جروح لي في أسوأ أوقاتي، نعم كانت كالبلسم فلن أنساها.

حتى وإن اختلفنا وأصبح كل منا ف طريق، فهذا لا يعني نُكران كل جميل فعلته لأجلي، *اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية*، فلن أنسى الذكريات الجميلة التي رسمتها في أيامي، ستبقى كلوحة قديمة لفنان؛ كلما طوى عليها الزمان ازدات عراقة وقيمة.
يصعب عليَّ نسيان الوُدُ بيني بينكَ، يستحيل خيانة ذكرياتك في داخلي.

كاتبة منة الداودي

لم ننسَ، ولم نخُن الذكريات

في أعماق قلوبنا ترتاح الذكريات كأطياف باهتة، لمحات من ماضٍ بعيد، تحمل بين طياتها وجوهاً غابت، وابتساماتٍ خبت، وكلماتٍ ضاعت في ضوضاء السنين، كلما حاولنا أن ننسى، نكتشف أن الذكريات قد رسخت في أعمق أرواحنا، وكأنها جروحٌ ناعمة لا تلتئم، بل تبقى هناك، تذكرنا بكل لحظةٍ كنا فيها، نتشبث بالذكريات كمن يتمسك بأطياف عابرة، نحاول أن نستعيد وجوه من رحلوا، ونستعيد دفء حضورهم، وصوت ضحكاتهم البعيدة، نعود إلى تلك الأماكن التي جمعتنا بهم، حيث لا تزال خطواتهم تحفر في الأرض، كأنهم لم يرحلوا أبداً، وفي لحظات الوحدة، ندرك أن الذكريات هي ما تبقى لنا، عزاؤنا الوحيد الذي يخفف ثقل الفراق، لم ننسَ، لأن النسيان خيانة للحظاتٍ شكلت ما نحن عليه، نحملهم فينا كأشباح حاضرة، نبكي على أطلالهم بصمت، نتحدث معهم في خيالنا، ونشعر وكأنهم لم يغيبوا أبداً.

الكاتبة منة الداودي

"النهاية سنكون تحت التراب"

لا الدُنيا لنا ولا كُنا للدنيا كلنا إنا لله وإنا إليه راجعون، جئت على تلك الدنيا؛ لأعدّ نفسي للرحيل منها فكيف أتعلق بها؟
فانية لا تتعلق، وفي النهاية
سنكون تحت التُراب تُتدفن معنا أعمالنا، لا المال ولا البنون سينفعنا، يا صَاحِبي هناك قبر هناك صراط هناك جنة هناك نار؛ فلا تتعلق بالفاني وتنسى الباقي، ولا تُطع الهوى؛ فتضل السبيل، ليست دار قرار، هواك دلك للهلالك أين أنت من بين الصالحين؟
أم أنا أقول لك
لقد صلبُ قلبك عن طاعةِ الله
وجفت أعينك عن البكاء في الصلاة
وكتم فمك عن ذكر الله
وتكاسلت عن ذكر الله، والآن
هناك سُبلان إما النار نُدركها، أو جنة الخُلد فيها أطيب النزل، وفي النهاية لن تنفع قصورنا في قبورنا، وسنكون تحت التراب.

كاتبة منة الداودي

`سراب الدنيا وحقيقة الآخرة`

حين نفكر بعقولنا ولو لثانية واحدة عن الدنيا وما بها، ندرك بالفعل أنها فانية، وأننا لا نركض سوى حياة وراءها سراب، في يومٍ ما سوف تنتهي الحياة، يتوقف القلب عن الخفقان، وتُطوى صفحات العمر وما بها، حاملةً لنا كل أحلامنا والأماني، كل الضحكات والآلام، كل الأيام التي مضت سواء في فرحٍ أو أحزان، هنا تحت التراب، تنتزع الأقنعة الزائفة، ولا يبقى سوى حقيقة المرء العارية، كل ما قام به من أعمال، في النهاية، تتجلى أمامنا حقيقة أننا عابرين في الحياة، نحمل فوق أكتافنا عبء أعباء الحياة، نحمل هم الحياة على لا شيء، تحت التراب، تُدفن طموحات وآمال لم تكتمل، أقوال لم تُقال، تصبح الأشياء التي كافحنا من أجلها ذكريات عابرة في عقولنا، نحن في النهاية مجرد بشر، سنعود يومًا إلى التراب الذي خلقنا منه، فلا تُغرك الحياة بلمعانها الزائف، ولا تُغرك الفتن الذي تقودك في الأخرة إلى الحضيض، ولا تستهلكك أحلامك الوردية التي تثقل روحك إلى عالم اليأس والوهم، عش تلك الحياة ببساطة، بحب، نية طيبة؛ لأن نهاية الحياة تحت التراب، وهي بداية لحقيقة أكبر وأبقى، `النهاية ليست في المظاهر ولمعان الحياة؛ بل النهاية تكون تحت التُراب، حيث الحساب والأخذ بالأعمال.`

الكاتبة منة الداودي

"`كوابيسُ الانتظار`"

أشياءٌ كثيرة في هذه الحياة نَشتهي الحُصول عليها، أحلامُنا التّي على طوابير الانتظار، أشخاصُنا المُفضلين الذين يحول بينْنا وبينهم مدىً كبير، هوايتُنا المَنسية، أماكن ترفُ لها أعيُننا شوقًا، كُل هذه الأشياء أشعرُ أنني بِجوارها، ألمُسها مع كُل خيالٍ يُراودني، انغمسُ فِيهِ، أجدُ نَفسي التائهة، أجدُ كُل ما تتوقُ إليه دواخلي، أُمسكُ قلمي وأطلقُ عنانهُ في سَماءِ الخيال، الأمرُ أشبهُ بشيءٍ آخر، أن تُحاولَ أن تبتلِعَ كلماتِكَ، أن تُخفي حُزنكَ وضعفكَ وانكِسارِكَ تحتَ ابتسامة كبرياء، الأمرُ أشبه بأن تقطع ألاف الأشواط، مُمسكًا بالبوصلة ظنًا منك أنها ترشدك للوجهة الصحيحة، وعندما تصل للمكان المنشود، تكتشف بأنك كُنت تمسكها بِاتجاهٍ مُعاكس! الشعور أصعب مِن أن يخرج مِن القلب بانسيابية أو انقطاع، لعل

الأمرُ ثقيل، أو لعلني مَن أُثقِل كاهل كُل شيء! في الحقيقة ترى الناس يقفون سهوًا في مُنتصف الطريق، خلف الأبوابِ المُغلقة، عالِقون عِند المُنعطفات، مُنتظرون لما لا يأتِ، مُعلقون بِحبال الواقعِ المرير، ليأتي الخيال ابنُ العوالم المُفرحة، والشموس المُشرقة، والجبالِ الراسية، ليضعَ لمساتهِ الناعمة، ويمضي بِنا إلى السلام المؤبد، إلى عوالم غير عوالم الدُنيا الخالية مِن الألوان، وعند النهاية أظلُ أرسمُ بالخيالِ عوالمي، ما حيلةُ المُضطرِ غير خيالهِ؟ فَلِكلُ بداية نهاية، وقد تكون نهايةُ أوجاعي تحت التُراب.

كاتبة منة الداودي

•التغير من حال إلى حال•

أُدعى سندس، أبلغ من العمر حوالي ثلاثين عام، لا أعلمُ من أين أبدأ لكنني سأقولُ شيء لعلَ وعسى تُفيد غيري، وهي أنني مضى عليّ أيام مظلمة كثيرة، واقتنعت أنه من المؤكد ستمضي أيامٍ مظلمة ثانية؛ لأن في الحقيقة تعودتُ على ذلك واستسلمتُ له، ومن صِغري وأنا على هذا الحال ولا يوجد تغيير أبدًا، ورويدًا رويدًا لم أعد أُخطط لأي شيءٍ في حياتي، وبإختصارٍ شديد سيرتُ في الحياةِ بمبدأ تأتي كما تأتي لا يُهم، وكانت تأتي قاسية جدًا عليّ، وفي بعض الأوقاتِ أتسائلُ بيني وبين ذات، لِماذا كل ذلك؟

وماذا فعلت ليحدث ذلكَ؟

وفي النهاية أستسلمُ لدموعي وأمكثُ بالساعاتِ في دموعٍ متواصل، ولا أدري لماذا في يومٍ من الأيام شيءٍ ما داخلي يُحدثني ويقول لي أنني لا بُدَ أن أفوق وأفعل شيء تُغير هذا الحال، وكنتُ ووقتها كُنت أبلغ من العمر الثانية والعشرين، واصبحتُ أشعرُ فعلًا أن عمري يزدادُ من غير ما أفعلُ شيء

لِذاتي، أو على الأقل لم أحلُ مشاكلي هذه، ومن هذه اللحظة وأنا شعرتُ أن حديثي صحيح فاشتغلتُ على نفسي لسنواتٍ طويلة، تقريبًا كانوا خمس سنوات، وكانت فترة لها فارقٌ كبير جدًا في حياتي، وتحولت فيها حياتي إلى مئة وثمانينَ درجة للأفضل، واصبحت ناجحةً عمليًا، وسليمة نفسيًا وجسديًا، وأُطور نفسي دائمًا من وقتٍ للآخر، وبعد ثلاث سنوات بالضبط من تخطيط ونجاح؛ لإنشاء شخصية جديدة طوال الخمس سنوات الماضية اصبحتُ شخصية معروفه في المجتمع، ولها قيمة عالية جدًا من بين الناس، وكنتُ أُسافر خارج البلاد من فترة للآخرى وأعود ثانيةً، وتلاقيتُ أيضًا بالشخص الذي أكملتُ معه حياتي الآن، وهو يُشجعني كذلك في كل شيء أفعله، وأستطيع أن أقول إختصارًا أن حياتي تحولت من إسوادٍ مخيف إلى نورٍ عالي جدًا لم أكن أتخيل في يومٍ أني سأوصلُ إليه، واتتني الفرحة أخيرًا بعد مشقة بالغة.

كاتبة منة الداودي

"لغة الصمت.. بين العظة وجلد الذات"

يُقال إنّ الصَّمتَ لغةُ العُظماءِ، وراءَهُ بحورٌ من المعاني، ودليلٌ على الحِكمةِ والرَّزانةِ. لكنّهُ قَدْ يتحوّلُ إلى سلاحٍ ذي حدّين. فَقَدْ يَصِلُ الإنسانُ إلى مرحلةٍ يكونُ فيها الصَّمتُ لغةَ التَّعبيرِ الوحيدةِ لدَيهِ؛ مرحلةٌ يُدركُ فيها أنّ الكَلامَ لن يُجدي نَفعًا، وأنّ فَتحَ الصُّحُفِ المغلقةِ لن يُعيدَها إلى بياضِها الأَوَّلِ. فيُقرِّرُ الصَّمتَ، ويَلتَزِمُ بِهِ، حتّى لو أصبحَ هذا الصَّمتُ قاتِلًا لِكُلِّ شيءٍ بِداخِلِهِ؛ يُطْمِسُ بَهْجةَ حياتِهِ، ويُثقِلُ كاهِلَهُ، ويُعيقُ قُدرَتَهُ على التَّفاعُلِ مَعَ مُحيطِهِ. ليتَحَوَّلَ الصَّمتُ مِن لغةِ العُظماءِ إلى لغةِ جَلدِ الذاتِ، إلى حَدِّ انتِشالِ كُلِّ شيءٍ، ولو كانَ كَعاصفةِ تسونامي مُدَمِّرَة.

فالصَّمتُ، في بَعضِ الأَحيانِ، علامةً على تَراكُمِ الأَلمِ والكَبْتِ.

لِذا، حينَ تَرى شَخصًا ينعى أَحَدًا أن بصمته يمتلك لغة العظماء ، يَجِبُ عَلَيهِ تَذَكُّرُ المَثَلِ القائِلِ: "اتَّقِ شَرَّ الحَليمِ إذا غَضِبَ". فالصَّمتُ، في بَعضِ الأَحيانِ، يَكونُ مُقَدِّمَةً لِعاصِفَةٍ عاتِيَةٍ، فلا تُخْدِعْكَ مَظاهِرُ الهُدوءِ، فقد تخفي أعماقُ النفوسِ عواصفًا من المشاعر المكبوتة، لذا... أحزر التسونامي قادم

كاتبة منة الداودي

معالجة ما تبقى من الحزن

الحزن روتين في حياة أي إنسان، مهما كانت مناصبه أو مكانته. فقد جعل الله عز وجل الحزن يتردد إلى حياتنا لنتذوق طعم الفرح ونشعر به. وبهذا يلعب القدر لعبته؛ يحرمك من أشخاص كانوا كل حياتك، بعد أن أحببتهم وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ منك، ثم رحلوا عنك.
حينها، يغطي الغمام حياتك، فلا ترى غير العتمة، ويصير الحزن ينهش صدرك، والاشتياق يدق قلبك المكسور بلا هوادة. ومع ذلك، قاومت كل ذلك؛ عناءً، وبكاءً، وألمًا. لكن للأسف، أصبحت تركض خلف من خذلوك، ليتمكن منك الألم أكثر. وهنا يجب أن تقف الآن، ثابتًا، مرفوع الرأس. خذ نفسًا عميقًا وابدأ من جديد. دع حزنك يرحل، وابتسم. استمتع بكل لحظة من حياتك، لأن الله سبحانه وتعالى سوف يحاسبك عن عمرك "فيما أفنيته".

تذكر دائمًا أنك أقوى من أن يسيطر عليك الحزن أو يجعلك منكسرًا.

الكاتبة: منة الداودي

جروح لا تلتئم

من أصعب ما يمر به الإنسان أن يكون ضحية في طفولته، فهي تجربة لا تُنسى، تظل مثل نقطة سوداء في قطعة قماش بيضاء، إن أثر العنف الأسري يمتد إلى أبعد من الجسد، العنف الأسري لا يقتصر على الضرب أو الإساءة الجسدية فقط، بل يشمل أيضًا الإهانة اللفظية، والإهمال العاطفي، تلك التجارب تؤدي إلى فقدان الطفل لثقته في نفسه وفي الآخرين، مما يجعله عرضة لمشاعر الخوف، والصمت الذي قد يستمر معه حتى مراحل متقدمة من حياته، الأطفال الذين يعانون من العنف الأسري قد يتجنبون التواصل مع من حولهم، ويشعرون بأنهم غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم أو، طلب المساعدة.

ورغم أن الجسد يمكن أن يلتئم بعد تعرضه للإصابة أو الألم، فإن الجروح النفسية أعمق وأصعب علاجًا، قد يحتاج الشخص إلى سنوات من العلاج النفسي، والجهود الذاتية لتجاوز تلك الآلام، ولكن في كثير من الأحيان، يبقى الألم النفسي حاضرًا، يغطي كل جوانب الحياة.

كاتبة منة الداودي

العنف الأسري

يود كلُّ امرؤ منا أن يعيش حياةً طيبةً، يعيش في هدوءٍ وسكينةٍ، ولأن هذا المطلب أصبح من الصعب تحقيقه في ظلِّ هذا العالم الصاخب الملئ بالإزعاج، فنلجأ إلى المكان الوحيد الذي نستطيع التحكم فيه، والسيطرة عليه، ألا وهو المنزل، لا أقول هذا العالم الصغير بل هذا الكون العظيم على صغره، عظيمٌ بعظم المعاني الموجودة بداخله، كونٌ شمسه الأب وقمره الأم وكواكبه الأبناء، يتعايشون ويتفاعلون مع بعضهم البعض في نظامٍ كوني مصغَّر كلٌ في مداره ومستقرِّه وطريقه الذي يسير فيه وحده وحياته الخاصة، وفي نفس الوقت يؤثر كلًا منهم على الآخر، فيؤثر الأب في ابنائه كما تؤثر الشمس في الأرض، وتؤثر الأم في ابنائها كنا يؤثر القمر في الأرض بمدها وجزرها، ويستمر هذا النسق والنظام الأسري الرائع عندما يعلم كل فرد من أفراده حقوقه وواجباته، ما له وما عليه، إلا أنه عندما يصل من الأب أو الأم إلى الابناء ما يضرهم على جميع المستويات،يختل هذا النظام

وقد يكون هذا الخلل نتيجة ضرر واقع من الأب على الأم بكل صوره، فيؤثر عليها ومن ثَمّ على واجباتها ويلقي بظلاله على الابناء، وكذلك العكس صحيح، والنتائج واحدة، والضحية أفراد تعاني من مشاكل نفسية تجعل البيئة الداخلية غير مناسبة لنمو أطفال أصحّاء نفسيا وجسديا، فيتشرّب

الطفل هذا العنف الذي يراه ليل نهار في دمه ويأخد من شخصيته مأخذا وتتكون شخصية عدوانية تنتقل بعداوتها للغير إلى المجتمع، هذه العداوة كانت شرارتها صرخة في وجه أم أو وجه طفل كان من الممكن لم تكن لو كان فاعلها تذكر قول رسولنا الكريم خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، أو قوله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد من ملك نفسه عند الغضب.

في النهاية أصبح المكان الذي نلجأ له في اخر يومنا بعد ساعات طوال في صخب ونصب نرجوا وننتظر مرورها على أحر من الجمر لنستعيد فيه السكينة والهدوء والسلام النفسي اسوأ مما نهرب منه وتضيق علينا الدنيا بما رحبت.

كاتبة منة الداودي

"أثر لا ينتهي"

يظن البعض أن النهايات هي محض اختفاء، لكنها في الحقيقة بداية لأثر جديد يخلدنا، تحت التراب تُطوى الحكايات، وتظل ذكرياتنا حول أحبائنا، وتحلق أرواحنا في عنان السماء، ويبقى الأصدقاء، والعائلة، والذين يحبونك هم الذين يدعون لك، ويتذكرون كل ما فعلت، وأن هنا يوم ربتّ على كتفه، وهناك يوم عانقته ولم تتركه في محنته، ويبقى الندم على الوقت الذي تركوك فيه وحدك.

_كاتبة منة الداودي

"تساؤلات هَل تستحقُ الأيام أن تَضيع؟"

مهلاً ،لماذا نُحزن ونُغرق أنفسنا في بأس هذه الحياة الدنيا ؟ ومن اسمها يعني أنها "دُنيا"، أدنى من أن نُضيع فيها وقتنا. فعندما نُدرك حقيقتها وأن النهاية ستكون تحت التراب لا محال، يستعصي اللقاء ويطول الفراق. حيث لا تعود الكلمات قادرة على التعبير عن ما كان، ولا الأرواح قادرة على الرجوع. فَ تتناثر الذكريات وتفترق، فلا يبقى المال ولا البنون كذلك. فَتُحاسب على وقتك وعملك، فإن كنت تلهو فَقِف! حان وقت السعي للآخرة، حان وقت العلم {مَن يُرِدِ اللَّهُ به خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ}. حان وقت أن تلتفت إلى نفسك وتعدّد إنجازاتك في هذه الدنيا. فها هي الأيام تتوالى يومًا بعد يوم، فتتوارد الأسئلة في مخيلتي: إذا كانت نهايتنا تحت التراب، فهل تستحق أن نعيش اليوم كبقية الأيام ونغوص في دوامةٍ من الأسى على شيء لن يعود؟

و يكون جوابي في كُل مرة "لا" ،لا يزال الوقت مبكرًا للحزن. الآن حان وقت تحصيل النجاحات والأعمال من أجل ذلك اليوم الذي سيتوارى فيه جسدنا وتبقى ذِكرانا وأعمالنا. فانهض يا صديقي، لا وقت لدينا لنضيعه.

وأختتم رسالتي لكم ببيت من أبيات أبي العتاهية:

وَنُغَادِرُ الدُّنْيَا وَنَحْنُ كَمَا نَرَى
مُتَشَابِهُونَ عَلَى قُبُورٍ حَافِيَةِ
أَعْمَالُنَا تَعْلِي وَتُخَفِّضُ شَأْنَنَا
وَحِسَابُنَا بِالْحَقِّ يَوْمَ الْغَاشِيَةِ
كاتبة منة الداودي

> أسفل التراب

حياتنا ليست متشابهة، ولكلٍ منا طريقه الخاص، يُبحر في أنهار أحلامه، وتجري به المياه نحو هدفه، تختلف الطموحات، والرغبات، ويختلف الدرب لكلٍ منا، ولكن تظل النهاية واحدة، جميعنا ستكون نهايتنا تحت بقاع الأرض، وبين أحضان، ودفء التراب، ستنتهي رحلتنا في ذاك المكان، وهذا ما يغفل عنه الكثير!

عزيزي، خلقنا لنعبد الله، ثم نسعى، ونجتهد لرضاءه، ونؤمن به، وبرسوله، وبجانب ذلك تسكن رغباتنا، وأحلامنا، لا تتجاهل واقع أنك يومًا راحل، وأن كل كل يومٍ يمضي يُحذف من عمرك، كما يُزيدك عمرًا، وأن الشيء الذي يكبر، وينقص في آنٍ واحد هو العمر، وأن من يتحكم به هو خالقك، وقادر على قبض روحك الآن، فأحسن علاقتك معه، وأحسن من نفسك، وعد إليه مُعتزرًا، وهو وبلا شكٍ سيقبلك، لا تنتظر غدًا، عد اليوم، وفي تلك الأثناء، ربما غدًا لا تكون حي، وربما أيضًا في مساء يومك يكون دورك في الحياة انتهى؛ فعد قبل فوات الأوان، وتذكر أنك في رحلةٍ، ونهايتها أسفل التراب.

كاتبة منة الداودي

الوعي

الوعي شرط في الحياة لتكون حياة مجيدة.

الوعي شرط في الحياة لتعيش حياة سعيدة.

فبدون وعيك لن تكون من العظام
وبدون وعيك لن تكون شيء فريدًا
عقلك يلاعبه المنام الوعي ثابت مهما طالت الأحلام (تُحول للغة العربية)
أرأيت إنسان ذو وعي يستجير من البكاء
أرأيت انسان ذو وعي صوته بح من النداء

الوعي يعلمنا الكثير فالوعي علمنا الوفاء

الوعي يعرفنا ان الأخرةُ قادمة
وأنَ الدنيا هي دار الفناء.
كاتبة منة الداودي

(رجل غامض)

غَشِي الليل مصاحبًا ضوء القمر والنجوم، ليلة تتساقط فيها قطرات المطر، ويعم ضباب كثيف، في شوارع المدينة.

يمشي على الطريق بخطوات هادئة، بين أضواء الشارع، يختبئ في ظُلْمَة الليل، مرتديا قبعة تغطي ملامح وجهه، لا يظهر منها إلا أنفه وشفتيه، نظارة تخفي ورائها عينيه، يرتدي قميصا بربطة عنق، معطفا شتوي،
بدا مخيفًا لبعض الناظرين، لكنه ليس مباليًا يمشي في طريقه بهدوء، كأنه في العالم خاص به، تراوده ذكريات ذلك اليوم، فأخرج من جيبه قلادة مربوطة بالخاتم، محفورًا فيه (أحبك كثيرًا يا زوجتي الغالية)
وسقطت دمعة خاطفة من عينيه بألم.

قبل يومين، الساعة الرابعة مساء
يمشيان بجانب بعضهما البعض، ممسكين بأيديهم يتبادلان مواضيع الحياة، وهما ينظران إلى بعضهما البعض بكل حب، مبتسمين بسعادة حتى أتت له مكالمة هاتفية تنهدت وقالت: "حبيبي لا ترد لم أصدق أن نقضي وقتا معا أخيرًا".

ابتسم بخفة وقال بهدوء: "حبيبتي صدقيني لن أتأخر في المكالمة، تعرفين حبيبك أن محقق يحل القضايا بسرعة، لأجلك فقط".

ضحكت وقالت: "حسنًا سأرى لكن أن تأخرت ستعاقب".

ضحك وقال: "حسنًا حسنًا لن أتأخر".

فأجاب على المكالمة، وقال: "مرحبا من معي؟"

الطرف الآخر ضحك بخفة، وقال: "هل تظن أنك نجوت، بفعلتك بالقضاء على عصابتي، أنت مخطئ لم ينتهي شيءٌ بعد، هزيمتي ليست بهذه السهولة كما تظن".

ضحك وقال: "بل هزمتك بكل سهولة".

قال بنبرة ساخرة: "صدقني هذا اليوم لن تنساه للأبد".

ضحك بسخرية وقال: "لنرى ماذا...لم يكمل كلامه حتى سمع الناس من حوله تصرخ، فالتفت رأى زوجته وحبيبته مقتولة وسط الشارع، بقي واقفًا بمكانه متجمدًا ينظر بعدم تصديق وقال: "هذه هديتي لك".

فأغلق الخط، توقفت حياته ومات قلبه.

تنهد بعمق فقبض الخاتم الذي بيده، وقال: "ياليتني سمعت منك، فأنتي قضيتي المعقدة التي لن تحل في قلبي".

كاتبة منة الداودي

{أحبكِ وإن جَهِلتيني}

جالسة على تلك الأريكة، رافعة رأسها للأعلى وتتكلم:
"وصلت أنا، وذهب هو، أكملتُ أنا السير في الطريق كما اتفقنا، لكنّه خُان ذلك الاتفاق، هو اختار طريقًا مُعارضًا لطريقي" صمتت قليلا، ونظرت للذي بجانبها، أشار لها بأن تُكمل، فأكملت: "أتعرف! لم أتألم كثيرا؛ لأنه أحيانا أكثر ما يؤلم ليس الفراق، بل كُل الكلمات التي لم تُقال، التي بقت بداخلنا، تلك التي تؤلم؛ فتبقى تضرب في جدار قلوبنا، وجدار مَعدتنا، تدور في داخلنا، وتحاول الخروج، لكنّها لا تستطيع إذ لم نتفوه بها".
قال ببحة: "أفرغي ما بداخلك، أسمعك، وسأسمعك دومًا".
ابتسمتُ برقة: "ماذا أقول وماذا أُبقي؟ أأقول أنّي أُريده؟ أم أنّ روحي تحِنّ له، أم أنّي أحبه".
أجابها: "قولي كُل ماهو مأسور بداخلك".
ارتجفت روحها من الداخل: "لا أريد أن أخرج شيء، دعه مُكبَّل بداخلي، أحب أن يكون سرًا بداخلي أحتفظ به، وتفاصيله لي فقط أيها الطبيب".
وقف ثمّ تقدم منها، جلس على رُكبتيه، سحبها إليه؛ ليحتويها، ويحتوي ألمها.
تجمّدت لهنيهة، ثمّ استرخت جميع مفاصل جسدها داخل حُضنه، ومالَ رأسها على كتفه، ضمّها إليه بشدة؛ ليقول:

"أرجو أن أجد طريقك؛ لأتبعك، لأصل إليك، سأبقى أحبك يا حبة الفُؤاد".

تساقطت دموعه على وجنتيها، فمسحها برفق، ثمّ نادى على الطبيب؛ ليقول له: "ذهبت روحها للذي هو أرحم منك ومنّي".

قال الطبيب يهوّن عليه: "تعرف أن الورم تملّك عقلها، وأصابها الخَرف، هذا أفضل لها؛ لعلها ترتاح من بعد مرضٍ طويل مُهلك".

استعْبَرَتْ عينُه على فراقها، وبقيَ يُردد: "إنّا لله وإنّا إليه راجعون".

الكاتبة منة الداودي

"أتخذ القرار"

أحيانًا لا يستطيع المرء الأختيار فيصبح قرار الأبتعاد قاتلًا، وقرار الأقتراب قاتلًا؛ بسبب التعلق بهذا الشيء، فتتصور أنه لايمكن الاستغناء عنه، ، فتظل حائرًا، معلقًا بين هذا وذاك، ولا يعاني في هذا التسويف السخيف إلا (النفس) التي تبقى في معاناة مستمرة.

السؤال هو؟! هل ستختار أن تعاني طوال حياتك وأنت قريب منهم؟! أم ستختار الأبتعاد عنهم، حتى لو كان هذا الأختيار سيحطم روحك ويمزق قلبك؟

رأيي الشخصي : أن يتملكك الحزن للحظة من الزمن لتكون جرعت الحزن هذه أناية ،أفضل من أن تهلك روحك حقبة من الزمن ليقر القدر ويعيد نفسه ليصبح البعد هو الخيار الوحيد الصحيح رغم تلك المماطلة

فلما تعزيب (النفس)ياصاح ..لماذا تختار جرحًا يستمر في النزيف ما دمت تملك القدرة على تقطيب هذا الجرح؟!

ما دمنا نتألم في صمت، فسيستمرون في فعلهم، أتخذ القرار وامضي قدمًا

كاتبة منة الداودي

"قوانين الحياة"

_"هكذا هي الحياة، أن ماتخسره ليس بالضرورة أن تسترده".

_ "ماذا ؟ عليك أن تسترده، وتأخذ بحقك".

_ ليس كل شيء؛ لأنك سوف تحصل على ما هو خير منه".

_" صحيح".

_"عض على جرحك، وأنتظر ربيعك، وأنبت غصونًا جديدة، وعليك أن تزهر كما يليق بك؛ فالحياة أجمل عندما لا تهتم ".

_" متبقي شيء ناقص، وهو الحياة، فصول منها فصل سيئ، جميل، وسعادة، وحزن، فلاجمل عندما تعش حياتك على مبدأ ما أتى من الله خير ".

_" ما أتى من الله خير".

الكاتبه_منة الداودي

" حبٌّ مِن طرفٍ واحد "

لمَ لا حَظ لي في هذهِ الدُّنيا؟
لمَ لا يدومُ ما أُحِب؟ مَن راهنتُ علىٰ بقائهِم تركوني ولَم ينظروا خلفَهم، حتىٰ أنتِ لم ترحَميني، لم تَرأَفي بقَلبي المُتيم بكِ، كلِماتكِ القاسيَةُ كانتْ كالخناجِر التي طَسأتْ قلبِي دونَ رأفةٍ، لَم تحتاجِي لسلاحٍ؛ لقتلِي، كانتْ كلماتُكِ كافِية، جعلتِ قلبي ينخِرُ وصبًا دونَ أن تنزِفَ قطرةُ دم، أصبحتْ مُهجَتي مُحاطةً بالبؤسِ مِن كلِّ حَدَبٍ وصَوْب، أحببتُكِ حُبَّ الطَّرفينِ، ولم تَنظُري لي، أحببتُكِ مِن طرفٍ واحدٍ كَلوحةٍ وجِدار؛ هي مُعلقةٌ بهِ، وَهو لَم ينظُر لها يومًا، رأيتُ الثَّكل بعيني، ولازلتُ حيًّا، أصبحتُ أعيشُ في غَيْهَب دامِس، أبليْتِني بالعِشق ثمَّ قتلتِني، ربَّما لَم يكُن مهِمًا بالنسبةِ لكِ، لكِنَّه كانَ قلبي مَن قتلتِه.

كاتبة منة الداودي

علاقة مؤذية

في كل لقاء لنا تمنيتُ أن تحدثني بلين ورفق، تمنيتُ أن تشعُر بأني أُحبها رغم إذائها لي، وبكل مرة أقول لها أُحبك تتجاهلني، لا أدري لماذا تفعل بقلبي هكذا، وأنا أحببتها من كل قلبي كلما أراها أشعُر بألق غريب وأشعُر بفرحةٍ عارمة، لكن هي لا تقدر هذه المشاعر، هي لا تعرف أن كلامها يؤذيني حتى لأنني لا أُظهِرِ ذلك، تُعاملني كأني خوًا من القلب.

لكنِ تعبتُ من تلك المعاملة الجافة، كلامها بمثابة الخناجر التي تغرزُ في القلب تعتصرهُ، لكنِ أُخفي عنها هذا لكنِ قررت أن أنأي عنها للأبد، أشعُر وكأني كنتُ في سراب، كيف يُحب الإنسان شخص يؤذيه لهذه الدرجه؟

أعجبُ من نفسي حقًا!

كيف تحملت كل هذا؟

ولكن لا يُهم أنا الآن تخلصت من تلك العلاقة المؤذية للأبد.

كاتبة منة الداودي

طيف لا يفارقني.
اشتاق لكل تفصيلةٍ بها، ضحكاتها غمزاتها، مزاحها، وسقم قلبي بأن كل ذاك توارى عن عيني، أصبحت لا أرى سوى طيفها يمر بي، كلما أغمضت عيني طيف ذكراها لا يفارقني أحادثها، وإن لم تكن لعلمي بأنها تسكن ذاتي، وليس فكري وكأن الحزن مشغوف بقلبي يغالبني الشوق في هواها، اشتياقي صامت لا يصدر سوى صدى الأنين داخلي فلترحل كما تشاء فأنا عن هواها لا اكف، قلبي غارقًا نحوها متوجعٌ مرتاب، في بعدها ما للحياة حلاوة والدمع بعد رحيلها ينساب، فمتى يلتئم جرح قلبي، وأين أجد الشفاء وينتهي العناء؟
وكيف أعيد ترميم روحي من كل هذا الأنهيار، وكيف أنسى أسى الأيام وحزن الماضي، والذكريات ؟
فهل ترانا نلتقي أم سيعنيني النوى ؟

_كاتبة منة الداودي

الأمل يشرق في الظلام

في ساحة مظلمة، حين يلتقي الليل بالسراب، أقف في المنتصف مُحاطة بظلام الهدوء، في أيدي نجوم متلألئة، وتلمع بشدة، كحبات الأمل التي تُنير في عمق الظلام، كل نجمة تُنير، ينير معها حلمي وأفكاري، مثل شعاع النور وسط ظلام الدروب، أسير في طريقي ومعي التفاؤل والأمل وقلبي يرفرف بفرحة، أترك في طريقي آثارًا للأمل، أتحدى الظلام الدامس الذي حولي بالضوء الذي أخلقه، فالأمل كفجرٍ جديد يشرق في الأفق، يُبدد ظلام الليل، ويعطي للحياة طعمًا جديدًا، أيضًا العواصف الشديدة، بعدها يوجد سماء صافية تنتظر مني الأستقبال بها بأذرع مفتوحة، فالأمل هو الشمعة التي تُنير عتمة الحياة، الإنسان القوي هو من ينهض بعد كل سقوط، ويستمد العزم من الأمل، لذلك أنا من الألم أصنع الأمل، فالأمل هو الجسر الذي يوصلنا إلي الأحلام، فلا تدع اليأس يحكم عليك، وأبقَ متمسكًا.

#للكاتبة/ منة الداودي

" كلماتكِ كالخناجرِ داخلَ قلبي "

عندما أحببتكِ لم أفكرْ يومًا بأنكِ سَتجَرَحِينَني بكَلِمَاتِكِ أحسَسْتُ بأنَّها خناجرٌ تَنسَلُ إلى داخلِ جَسَدي مرورًا بقلبي لِتَطعَنَهُ طعنةً لا يسَعْهُ النجاةُ منها وضعتُ يديَ على قلبي لأرى لونًا احمرًا يحتلُ الجهةَ اليسرى من قميصِيَ الأبيضِ لماذا فَتَكتِ بشراييني كانتْ كلماتُكِ تجعلُ قلبي ينبضُ بالحياةِ ما السببُ الآن ألم أُعطيكِ سيفي،وحياتي، وروحي؛ لأريكِ وفائيَ؛ فمالي أرى سيفيَ تملأهُ دمائِي مالي أرى الكرهَ في عينيكِ الآن، لقد صَدَقتْ تلكَ المقولةُ: الناسُ من الخارجِ كالقططِ، ومن داخلِهم بأفعالِهم، ونواياهم، كالثعالبِ ينتظرونَ الفرصةَ المناسبةَ لقتلِكَ لايهتمونَ بدموعِكَ، وترجياتِكَ هذهِ هي البشرُ وحوشٌ ضاريةٌ.

تختبئ تحت أقنعةِ الوجوهِ البريئةِ كانوا يتنكرونَ بأقنعةِ الملاكِ وهم مسوخٌ.

كاتبة منة الداودي

"قلبي إبتسمَ"

قلبي الذي لا يميل لِـ أحدٍ بسهوله، اتعجب منهُ كيف سقط ارضاً عندما نظر إليك، كان النظر إليكَ ثواني معدوده، لكن قلبي ما زال يحتفظ بتلك الثواني، ما زالت ملامحك الملإكيه في مُخيلَتي لا تغيب، لحظات فاصله بين قلبٍ حُر، وقلبٍ أسير تفاصيلك؛ عينيكَ البُنيه، ابتسامتك الساحره، بينهما صفّين من اللؤلؤ، والحسنات المتفرقه بين ملامحَ وجهَك، لا أدري ما الذي يحدث لكِن قلبي يبتسم.

كاتبة منة الداودي

"همسات الحب في سكون الليل"

بين عينيكِ وجنتي، وبين أناملي تسكنين
كأن العالم اختزل في لحظة صمتٍ هادئة
هنا، على أعتاب أحلامكِ، أراقب نبضكِ
وأرسم بلمساتي سلاماً لم يعرفه قلبكِ المتعب

كل الحزن يغيب حين تغمضين عينيكِ
وكأن الليل ينسحب ببطء ليحفظ هدوءكِ
في تلك اللحظة، لا شيء في الكون مهم
سوى أنفاسكِ المتناغمة مع نبض قلبي

أنتِ الحلم الذي أغفو عليه كل ليلة
وأنتِ اليقين الذي أبحث عنه في كل صباح
لا شيء يزعجني سوى فكرة ابتعادكِ
وكأن العالم كله سيتوقف إن استيقظتِ بعيداً

أراقب شعركِ المنسدل كليلٍ طويل
وأتساءل كم من الحكايا خبأتها في خصلاته
تتعالى دقات قلبي مع كل حركة صغيرة
وكأني أخشى أن تسرقكِ لحظة مني

أحنو عليكِ بكل ما في قلبي من حنان
وأعدكِ في سكون هذا الليل ألا أتركككِ أبداً
ستظلين في حضني، في أمان، في حبٍ لا ينتهي
وسأبقى هنا، حارساً لأحلامكِ، كما كنت دوماً.

كاتبة منة الداودي

حب وهمي

خوف , قلق و توتر أصبحت علاقتنا مليئة بهم , لا أشعر بالأطمئنان معك , أصبحت علاقتنا شيئاً أهابه , تباعدت المسافات , و ما عدت أستطيع تقريبها , و ما عدت انت الشخص الذي قد أود التقرب منه , تغيرت , أجل تغيرت كثيراً , كلماتك , نظراتك و مشاعرك , جميعها تغيرت , أحدث تغيرك فجوة في قلبي , أصبحت وحيداً من بعدك و نسيت معاني الحب الجميلة التي شعرت بها معك , لا بل , نسيت *معاني الحب الوهمية*

كاتبة منة الداودي

الحياة يقولوا الحب كل الحياة؟

أننى لا أحترم الحب ولا أثق فيه إطلاقاً ،مؤخراً جميلاً أن يكتفى الإنسان بنفسهُ لكى يبتعد عن طريق الدمار الغير مرغوب؛التى يُحِبَ يَبِيعَ حياته و يضع سعادته فى يد المحبوب ليبدأ قصته معه و لم يرى مثالِب مَحْبُوبَهُ ،و يتزين العالم كله فى عين منْ يُحِبَ ويرى مِيسم حبيبهُ و يتمنى أن يتمسك به دون اعذار ،ولا يرحل دون سابق انذار ،و فترة ما و تنتهى هذه القصة التى بدأت و يُقاسى المرض فى هذه الحياة دون أن تظهر الكآبة على وجهه ؛حتى لا تهتز صورته أمام الجميع ،و يأبى أن يبقى الأمل بداخله و يظل وحيدا و لحظة ما استجمّ عليه الحزن مُحَمَلاً رياح ندم على كل دقيقة ضاعت فى ما يُسَمَى

"حب"و يكتشف البعض بوادِر هذه الإنسان التى كسره الحب عدة مرات

لم يكره إنسان الحب إلا إذا تحطم منه و لدرجة أن وتين القلب اشتكى و يظل فى سعى مستمر؛ لمقاومة مشاعره هو يحارب نَفْسَهُ من الداخل و يريد مكامعة والدته له هذا هو الركن الهادئ و كأن هذه الأحاسيس هى صخرة فى طريقهُ و يتمنى كلما يتذكر مواقف الذل منْ المُحِبَ ،أن يموت كى يرتاح من لوم النفس .

الكاتبة منة الداودي

رحلة لا نعلم متى، وكيف تنتهي؟ ستواجهنا بها الكثير من المصاعب، ولنا قدرة التغلب عليها، سنقابل فى رحلتنا أشخاصٍ قد تؤثر إيجابيًا، وأشخاصًا العكس، ولكن هذا لا يمنع أن لكل فردٍ دور في حياتنا، فمن يقدم لنا الطاقة الإيجابية يزيد شفنا، ومن يقدم السلب، يجعلنا نثابر على النجاح والتفوق؛ من أجل أن لا نجعل أحد يشمت بنا، فلا تستسلم للحياة وكن قويًا، شجاعًا، ساعٍ للتفوق.

كاتبة منة الداودي

الأمل في مواجهة التحديات

أحيانًا نمر بأوقات نشعر فيها أن العالم قد ضاق علينا، حيث تتراكم الهموم ويغمرنا التعب، لكن تلك اللحظات الصعبة ليست إلا جزءًا من رحلة الحياة، تذكرنا بقيمتها وتعلمنا الصبر. ربما يكون اليوم مظلمًا، لكن هناك دائمًا فجر ينتظرنا. نحن أقوى مما نعتقد، وقادرون على تجاوز كل العواصف التي تعترض طريقنا. دع قلبك مليئًا بالأمل، فما من شيء يدوم، والأيام الصعبة ستصبح غدًا ذكرى نتأملها بابتسامة...

كاتبة منة الداودي

« صديقي ورفيق دربي »

صديقي الملجأ الوحيد الذي أذهب إليه عندما يضيق صدري هو الأمان والاطمئنان ويعجلني قادره علي تحمل متاعب الحياه يعطيني شغف على مقاومة المصاعب، لم تتركني يوم واحد لحزني ولغرقي في الوحل، أنت جعلتني أخرج العالم الجميل مليء بتفاول ولا يوجد به تعب ومشقه وحزن، يوجد بشر يتمنون لك الكره والحسد ويسببون لي المشاكل، والتعب النفسي، والتعب الجسدي، يردون أن يشاهدوني أفشل في حياتي، يدون أن أستسلم للفشل والضياع دون أدني محتولة مني في البقاء، أتمنى لو أستطيع إخراج هؤلاء البشر من حياتي، أنت ساعتني في هذا يا صديقي.

* كاتبة منة الداودي

أكنت وما زلت حتى الآن مثل هذه السماء الصافية، ولون قلبي مثل الغيوم البيضاء، وروحي صافية، ولا ألم أحد مهما المني ووجع القلب الذي كان يريد أن يضحي بكل شيء من أجله، وحتي لو كان هذا الشيء هي عيني الغالية الذي يراه بها من أجل أن يسعدهو؛ ولكن لا يتذكر هذه التضحيه، ولكن أحب هذا القلب والروح الصافية مثل الأطفال الذين يخلقون ولا يعرفون شيء ولا ألم ولا كره ويحبون الجميع،
وابتسامتهم الصافية
كاتبة منة الداودي

أبكي وحدتي؟ أم أبكي الوجع؟ أم أبكي من كنت أظنها صديقة الدرب؟ وكالعادة فراق جديد، بطريقة أقسي للمرة التي لا أذكر عددها، أهرب لأنهم ليسوا مثلي، ولا أنا مثلهم، أهرب لأن بعدي عنهم أفضل من صداقة يملأوها الغل والكراهية اللذان أصبحا يطوفان علي وجه من كنت أظنها المكسب الوحيد لي.

ربما تفقد كل أصدقائك ويبقي لك واحد فقط ليس شرط أن يكون هو أصفاهم، وأحسنهم خلقا، ربما لم تأت الفرصة التي تُريك وجهه الحقيقي، وتصرفاته المخبئة تحت ستار المزاح، والضحك، ربما هو الفراق الأخير، وربما لا، ربما أبدو أحزن وأنا وحيدة، لكني أهدأ من الداخل، وفي النهاية نقول بصدر رحب اللهم الصحبة الصالحة، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلفني خيرا منها، والحمد لله بقلب موقن في كل حال

كاتبة منة الداودي

أحببتك

هل تعلمين أن كلماتِك كانت تبعث في روحي الحياة، أما الآن فهي سبب الآمي، وجِراح قلبي. قلبيَّ الذي كان ينبض بحبك، الآن ينزف من قساوةِ حديثك.

هل تعلمين الخنجر الذي يخترق الشيء دون رحمه؟

هل تعلمين أن حديثِك كان مثلهُ علىٰ قلبي؟

أظنك لا تعلمين هذا.

أحببتك أكثر من أي شيء، وجرحتني أكثر من أي شيء.

كان قلبي ينبض بحبك، وأنفاسك كانت كنسماتِ الربيع العاتيه الآتيه في الصيف، ولكن ماذا فعلتِ انتِ؟! جرحتِ قلبٌ عشق هواك، ودمرتِ انسان تمنىٰ سعادتك.

سلبتِ مني كل شئ سعادتي وقلبي وروحي وياليتك تمكنتِ من الحِفاظ عليهم، لكنَكِ فشلتِ في هذا، وجرحتني جرحًا ليس له دواء.

فسلامًا علي قلبٍ عشِقك.

-كاتبة منة الداودي

"الذين ينسون أحزانهم يبكون لأشياء لا يعرفونها"

يصرخ قلبي من كلالة الحياة، لا أعلم لماذا، ولكن ما أعلمه هو أن آلامي، وأحزاني ما زالوا عالقين بعقلي، لا يذوبوا كالملح الذي يذوب في الماء، وإنما هي كالحجر، ليس هذا لقسوة قلبي، وإنما لكثرة أحزاني التي لا تنتهي؛ فهي كالبحر الذي لا ينتهي إمتداده، أظل أبكي حتى يغلب علي الكري، وأذهب في نوائب حزن داخلي؛ حتى لا يسمعني أحد، ولكن أصمتي أيتها الفتاة فلا أحد يستحق، فأنتي من تتحملي الهموم، والشجن؛ هاأنا على يقين بأن كل شيء سينتهي، وستظهر السعادة مرة أخرى في حياتي.

كاتبة منة الداودي

لحظه ادراك ان كل طريق انت مررت به واضطررت لتركه، بعدما استنزفت به واوهمت نفسك أن التجربة وحدها هي المكسب، وكل المعارك التي خسرتها وحاولت جاهداً أن تُتني علي قساوة من كان فيها لانهم غيروك وأنضجوك، وكل مرة تمسَكت بشدة واتكأت بكامل ضعفك علي أحدهم فارخىٰ يده عنك، وكل مره شعرت فيها أن وجودك غير مرئي وسط اشخاصً كنت تُطلق عليهم أصدقاؤك، وكل ليله كنت تصرخ فيها ألاماً وحدك حينما كنت تواسي الجميع ويظنون انك مادة خام للتفائل وللأمل، وكل الأشياء التي أوهمت نفسك انها لم تعُد تؤلمك وأنما كانت سبباً في نضجكَ، قد جعلت شخصاً فقد لشغفه، ولا يُريد المُحاولة ولو يرى بعينيه النجاح، لن يتقدم يخاف من البشر ولا يأمنهم ولو اطَلع علي قلوبهم وتأكد من محبتهم، لحظه أدراك ان كل شئ ظننت أنه سيرحل مع الايام قد تراكم وحوّلك دون علمٍ منك لكتلة خوف بها حطام إنسان، كان يظن ويعتقد أن كلً هذا ليس سوى نُضج الايام والتجارب القاسية.

كاتبة منة الداودي

أسوأ مافي الخيانة أنها لا تأتي من عدو

الخيانة سلاح يتسلح به من أعطيته مالم تعطِ أحدًا غيره، لن تأتي الخيانة من عدو فأنت على علمٍ بأنه عدوك، لا صديقك، لا يندرج في قائمة الخذلان لأن الخيانة، والخذلان لن تأتي إلا من صديق أحببته بصدق، شخص أعطيته مفاتيح قلبك بيديك، وأظهرت له بئر سرك الدفين، ومكان ألمك الخفي، فأظهره للجميع، وأفشى سرك، وهدم أبواب قلبك التي فُتحت له، وأسكنته، لن تتأمل مقدار الألم الذي حل بك، فبقدر مايكون الألم كبيرًا سيكون ألم الخذلان من صاحبه أعظم، وأشد ألمًا، إن أصابك العدو بسوء فسيكون من مسافة بعيدة، لكن الذي ائتمنته على روحك تكون طعنته، أقرب، وأقوى، وأقسى الطعنات، فلن يكون أسوأ من الخيانة إلا أنها لا تأتي من عدو حذرته، بل من صديق أمنته.

كاتبة منة الداودي

|أراك عالمي|

أحبك تعني أن أرى بطريقي ألف شخص ولا يروق لي إلا أنت، يا سكني، ومسكني، وفؤادي وعشقي، وهيامي، يامن سكنت الفؤاد وملكتهُ فأصبح بك متيمًا، لا أرى سواك رغم الزحام حولي، رأيتك بقلبي قبل عيني، ألتفت لك ولم ألتفت لغيرك ولن ألتفت أبدًا، أنـــت عالمي وأنـت الساكن الوحيد به، أنــت النجم الوحيد بسمائي رغم كثرت النجوم حولي، هكذا أراك وكأنك الوحيد على هذا الكون، ولا يوجد سواك، لتدرك معنى أن تحبك إمرأةٍ مثلي تعني أن تصبح أنـــت كل شيء بعالمها ولا يوجد أحد به سواك، أن تراك أنــت الحبيب والصاحب والرفيق، أنت بستاني والورد المزروع به أنت يا محبوبي، أنت قمري وأنا الهالة حولك، أنا وأنت ولا أحد سوانا وكأن العالم خالٍ ومنك لم يخلو لا أرى من الوجوه غيرك، كأنك الماء وأنا السماء تحيط بي وأحيط بك، ولا أحد حولنا سوى نبضات فؤادي المتيم بك، وعيناي الّتي تنعكس بها صورتك، وأنفاسي الّتي تستنشق عطرك، هكذا أراك كأن لا أحد بهذا العالم سواك.

الكاتبة: منة الداودي

يبكي دائمًا لصعوبة شرح ما بداخله،
يسير باحثًا عنها وهو متمسك بقطعة من ملابسها التي انقطعت وهو متمسك بها قبل أن ترحل.
يسير مطمئنًا نفسه بأنه سيلتقي بها وسيعود إلى نفسه، ويقول:
إن كل الطرق تؤدي إلى روما وسيلتقي بها في أي طريق منها .
وها هو الآن متمسك بقطعة ملابسها الخاصة وبعض من خيباته المتتالية، يجلس في منتصف روما ولم يلتقِ بها .

كاتبة منة الداودي

هل كانت الأمور ستتغير؟ هل كانت قلوبنا ستفتح له من جديد، كما لو أن الزمن عاد بنا إلى الوراء؟ قد يكون الاعتذار هو الجسر الذي يعيد بناء ما تهدم من علاقات، وقد يكون نقطة بداية جديدة لفهم أعمق وتسامح أكبر. لكن ماذا إذا تأخر الاعتذار؟ هل سيظل له نفس الأثر في القلوب أم أنه سيصبح مجرد كلمات فارغة لا معنى لها؟ في النهاية، تبقى النية والمشاعر الصادقة هي ما يحدد قيمة الاعتذار ومدى تأثيره في إعادة بناء الثقة هناك دائمًا كلمة ، أو عبارة قيلت لك قد لا يتذكرها قائلها ، فالإنسان من النسيان ، لكنها لن تخترق حاجز النسيان لديك ، فتتذكر المكان ، النبرة ، الموقف ، وما آل إليه بعدها ، لأن ما يؤلمك لا يُغادرك ، بل ينقش مكانًا له في ذاكرتك ، للأبد .

كاتبة منة الداودي

> متاهاتٌ داخلية

في صراعات الحياة، واختلافات العقول، تتوه أرواحنا في فراغ الفضاء المجهول، وبعيدًا عن كل تلك الصراعات، يشتعل بداخلنا صراعٌ آخر، صراعٌ من نوعٍ فريد، حربٌ داميةٌ بيني وبين أرخبيل أفكاري، أحاربُ جاهدًا أن لا أكون أنا الصريع ها هنا، في مكان أشبه بساحةِ حربٍ كبيرة، امتلأت عن آخرها بصفوف من المحاربين، يخوضون غمار معركة شديدة، وكان هؤلاء المحاربون هم أفكاري، وأما عن الساحة فكانت عقلي، عقلي الذي دفع الثمن كاملا وحده، ومزقت هذه الحرب أواصر أروماته كلها، حاولت أن أستجمع شتاته مرة أخرى، ولكن هيهات لمحاولاتي البائسة،يراودني ضياع عظيم، ويملؤ روحي ألم كبير، ويلاحقني شعور بالخزي والعار الدائمين؛ فقد كلفتني حياتي الكثير حقًا، وخسرتُ فيها كل ذرةٍ داخل نفسي، وفقدتُ فيها كيانيَ ووجداني، ولم أعد أعلم أين أذهب، أو إلى أين أتجه، حولتني إلى شخصٍ يظهر كل بهرجٍ من الخارج، يجعل كل من يراه ينجذب نحو شخصيته القوية، وهدوئه الغريب، وابتسامته التي كانت دائما سلاحه الأخير، الذي يساعده على متابعة تلك الكذبة التي تُسمَّى أنا بخير، على عكس ما يخفيه باطنه الذي هو أشبه بمتاهة كبيرة، يشوبه انطفاءٌ غريب، ويسير داخل متاهات عقله الداخلية، يرتمي بين تلك الطرقات

التي لا يدري إلى أين تأخذهُ نهايتها، وبين كل تارة وأخرى، تلوح له إحدى ذكرياته المؤلمة من البعيد، ويستمر بالانعطاف في مسارات تلك المتاهة؛ تجنبا لملاقاة تلك الذكريات، حتى وصل إلى منعطف كان في نهايته مرآة كبيرة، مرآةٌ لا تعكس شيئًا سوى الحقيقة، ويشوب داخلها الدخان، تنتظر سؤاله؛ لينقشع الدخان وتظهر الحقيقة التي يريد معرفتها، وعلى الفور بدأ بإلقاء سؤاله؛ ليعرف إجابته من المرآة، وأردف قائلا: "من هو عدُوِّيَ الأكبر؟" لينقشع الدخان ويظهر من خلفه انعكاس له؛ ليعلم حينها أن نفسه هي من وضعته في تلك المتاهة؛ لتكشف له الحقيقة الكاملة، ويعلم في النهاية أن نفسه هي عدوه الأكبر.

> كاتبة منة الداودي

غروب الشمس

رائع أن تجد السكينة في مكان ما، تختلي فيه لوحدك. جميل أن تبتعد عن الناس، وعن جو الحياة المشحون، حتى لو كان ذلك لمجرد بضع دقائق. أحيانًا، كل منا يحتاج إلى وقته الخاص للتفكير في نفسه، وماذا سيفعل، وكيف سيتصرف، وما هي أهدافه. ها أنا أقف لأرى الغروب، وكأن الشمس بدنوها ستحرق الأرض، وكأنها قرص لهب غاضب. يا لجمالها، ويا لصنع الخالق المتقن.

جميل أن يجد الإنسان لنفسه أهدافًا ويرسم له آفاقًا، ومن خلاله يكمل مشوار الحياة الصعب. لكن الغريب في الأمر، أن هناك الكثيرين لا توجد لديهم أهداف، وكأن الحياة تغيب عن أعينهم، ويريدون أن يتمسكوا بقشة لتنقذهم. ارسم هدفك بنفسك، ولا تنتظر أحدًا ليُرسم طريقك. انهض، فالجلوس ليس حلًا...

كاتبة منة الداودي

هذه مخاوفكِ أنتِ

في إحدى الليالي الباردة تجلس فتاة تحتضن نفسها من البرد، والخوف، وهي تبكي تنتفض بين الحين والآخر؛ لتكرر مشهدٍ في ذاكرتها لم تستطع أن تتخطاه، وبينما هي كذلك إذ بها تسمع همسات حولها، تمسك برأسها محاولةً طرد ذلك الصوت لكنه لم يختفي بل ازداد قوة وهو يقول بصوتها:

هذه مخاوفكِ أنتِ!

أنتِ من سمحتِ لها منذ البداية بالولوج لداخلك، وعليكِ أن تُخرجيها منكِ بنفسك، لا أن تكوني حبيستها، ارفعي رأسكِ وأرخي يديكِ؛ فقلبُكِ لن يهدأ بمجرد حضنكِ لنفسكِ كما تظنين، حتى وإن سكن لبرهة، سيعود لينتفض خوفًا بين الحين والآخر من الأشياء الصغيرة، بسبب ذلك اليوم الذي أُقتلِعَت فيه أجنحة أمانكِ!

لا حل لكِ إلا المواجهة، واجهيه، إلى متى ستهربين منه؟!

كاتبة منة الداودي

لقد انتهينا من هذا الكتاب الذي يحتوي على مجموعه من النصوص التي كتبت بواسطة أنامل الكاتبة: منه الداودي
وتم نشرة بواسطة دار مورفو للنشر والتوزيع الإلكترونيّ

https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL

مؤسسات الدار:
شيماء أحمد جابر" مورفو"
أميرة أشرف صلاح" جريح "